

تحليل الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن
بمعهد إنسان قرآني Aceh Besar

Zakkia Syahda

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
170202171@student.ar-raniry.ac.id

Buhori Muslim

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
buhori.muslim@ar-raniry.ac.id

Safariah

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
safariah@ar-raniry.ac.id

Abstrack

Researcher analyzed vocal errors in the reading skill of class VIII students at Dayah Insan Qur'ani Aceh Besar after observing students' difficulties in pronouncing Arabic letters correctly. Among the reasons for this problem is the lack of analysis of the form of letters and sounds that are different from the Indonesian language, causing phonemic errors in Arabic letters. This study aims to identify the forms of vocal errors for class VIII students. The method used is a qualitative method, namely descriptive analysis that explains data and takes summary with words. The data collection technique is done by recording words using a voice recorder. The search results obtained show that there are thirty-eight errors that are divided into twelve types of errors. The highest number of errors are in the short neglect of harakat, then followed by the neglect of long harakat, replace the sound of 'ain with hamzah, replace the sound of ha with Ha, replace the sound of Ha with ha, replace the sound of qaf with kaf, replace the sound of dzal with zai, replace the sound of tha with ta, replace the sound of hamzah with 'ain, replace the sound of sin with shad, replace the sound of shad with sin, and replace the sound of ta with tha.

Keywords: Error Analysis, Phonology, Reading Skill.

مستخلص

قامت الباحثة بتحليل الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن بمعهد إنسان قرآني Aceh Besar بعد ملاحظة صعوبة الطالبات في نطق الحروف العربية الصحيحة. ومن الأسباب التي تؤدي إلى تلك المشكلة هي قلة تحليل شكل الحروف والأصوات التي تختلف عن اللغة الإندونيسية، وهي الأخطاء الصوتية في حرف عربي. يهدف هذا البحث إلى التعرف على أشكال الأخطاء الصوتية لدى طالبات الصف الثامن. وأما المدخل الذي اعتمدت عليه الباحثة هو المدخل الكيفي أي التحليل الوصفي وهو شرح البيانات وأخذ خلاصتها بكلمات، وطريقة أخذ البيانات بتسجيل الكلمات بوسيلة المسجل الصوتي. ونتائج البحث المحصولة تدل على ثمانية وثلاثين خطأ تنقسم إلى إثنا عشر نوعاً، وأكثر عدد التكرار في أخطاء إهمال حركة قصيرة، ثم تليها أخطاء إهمال حركة طويلة، وإبدال صوت العين بالهمزة، وإبدال صوت الحاء بالهاء، وإبدال صوت الهاء بالحاء، وإبدال صوت القاف بالكاف، وإبدال صوت الذال بالزاي، وإبدال صوت الطاء بالتاء، وإبدال صوت الهمزة بالعين، وإبدال صوت السين بالصاد، وإبدال صوت الصاد بالسين، وإبدال صوت التاء بالطاء.

الكلمات الافتتاحية: تحليل الأخطاء، علم الأصوات، مهارة القراءة.

Abstrak

Peneliti menganalisis kesalahan vokal dalam keterampilan membaca siswa kelas VIII di Dayah Insan Qur'ani Aceh Besar setelah mengamati kesulitan siswa dalam mengucapkan huruf Arab dengan benar. Di antara alasan yang menyebabkan masalah ini terjadi adalah kurangnya analisis bentuk huruf dan suara yang pada dasarnya berbeda dengan bahasa Indonesia, sehingga menyebabkan kesalahan fonem dalam huruf Arab. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi bentuk-bentuk kesalahan vokal untuk siswa kelas VIII. Adapun metode yang digunakan adalah metode kualitatif, yaitu analisis deskriptif yang menjelaskan data dan mengambil rangkumannya dengan kata-kata. Teknik pengambilan data dilakukan dengan merekam kata-kata menggunakan perekam suara. Hasil pencarian yang diperoleh menunjukkan bahwa ada tiga puluh delapan kesalahan yang terbagi atas dua belas jenis kesalahan. Adapun jumlah kesalahan terbanyak terdapat pada kesalahan pengabaian harakat pendek, kemudian diikuti oleh kesalahan pengabaian harakat panjang, mengganti suara 'ain dengan hamzah, mengganti suara ha dengan Ha, mengganti suara Ha dengan ha, mengganti suara qaf dengan kaf, mengganti suara dzal dengan zai, mengganti suara tha dengan ta, mengganti suara hamzah dengan 'ain, mengganti suara sin dengan shad, mengganti suara shad dengan sin, dan mengganti suara ta dengan tha.

Kata Kunci: Analisis Kesalahan, Fonologi, Keterampilan Membaca.

أ- المقدمة

في نطق نص اللغة العربية الجيدة، نحتاج إلى تعليم علم الأصوات، وهو علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من لغات.¹ أما في الواقع أن تعليم اللغة العربية لم ينجح نجاحاً باهراً، مازال فيها الصعوبات والمشكلات. والمشكلات لتعليم هذه اللغة لغير الناطقين بها حول عناصرها من أصواتها ونظامها.² معظم الطلاب يقدر على قراءة النصوص العربية ولاكنهم لم يستطيعوا نطق الحروف العربية فصيحة وصحيحة ولم يستطيعوا في تمييز نطق الأصوات المتشابهة وتمييز نطق الحركات القصيرة والطويلة ونطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً. بالنسبة هذه المشكلات فظهرت الصعوبات لتعليمي اللغة العربية بسبب الاختلافات الأساسية بين نظام لغتهم الأولى مع اللغة الجديدة (الثانية) التي يتعلموها، سواء كانت من النظام الصوت (صوت)، كلمة (مرفيم)، والجمل (النحو).³

ومن البيانات السابقة، ظهر أن هناك شيء مهم من جانب دور المعلم في توجيه الطلاب عند تحسين الأخطاء في تعليم نطق مخارج الحروف منها: يعلم المعلم مخارج الحروف باستخدام الوسيلة والطريقة ليسهل تعليم مخارج الحروف منها الطريقة السمعية الشفوية والطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية وغيرها. وتعليم مخارج الحروف يحتاج إلى التدريبات الصوتية منها التعرف الصوتي والتجريد الصوتي والتمييز الصوتي.

¹ Muflihah, *Ilm Al-Ashwat*. Cetakan Pertama; Surabaya: Muara Progresif. Hal. 19-20.

² تمام حسان، *مناهج البحث في اللغة*، (المغرب: دار الثقافة)، ص: ٥٨

³ Moh. Amin Santoso, "Faktor Linguistik dan Non Linguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia", *Al-Arabi Jurnal Bahasa Arab dan Pengajarannya Vol. 9, No.2*, (2 Desember 2011, ISSN 1693-3257), hal : 85

وكان معهد إنسان قرآني Aceh Besar إحدى معاهد الإسلامية بأئشيه الكبرى الذي يتعلم فيه الطلاب دروس اللغة العربية وغيرها. ورأت الباحثة أثناء ملاحظتها أن الطالبات في صف الثامن بهذا المعهد يواجهن الصعوبة في نطق الحروف العربية الصحيحة. ومن الأسباب التي تؤدي إلى تلك المشكلة هي قلة تحليل شكل الحروف والأصوات التي تختلف عن اللغة الإندونيسية، وهي الأخطاء الصوتية في حرف عربي. بناء على ما سبق، تهتم الباحثة بتحليل الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن بمعهد إنسان قرآني Aceh Besar موضوعاً لهذا البحث.

ب- تحليل الأخطاء

قد عرف سيرفرت عن الخطأ اللغوي في صورة عامة هو استعمال خاطئ للقواعد أو سوء استخدام القواعد الصحيحة، أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد. مما ينبج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، أو الإضافة، أو الإبدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف.^٤ وعرف عبد العزيز العصيلي: الأخطاء يقصد بها الأخطاء اللغوية أي الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى.^٥ وفي ضوء هذا كله يمكن تعريف الخطأ اللغوي كما يلي: صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم، وذلك لمخالفة قواعد اللغة، وهذا النوع هو موضوع الدراسة الحالية.

تحليل الأخطاء من محاولة المناقشة لمعلم الفصول، وهو يهدف إلى:

- ١- خطة التدريب والتعليم العلاجي.
 - ٢- تحديد الترتيب من المستوى النسبي في التأكيد، والتفسير، والممارسة لمواد التدريس مجموعة متنوعة.
 - ٣- تحديد العناصر لامتحان الكفاءة للطلاب.
 - ٤- تدريب الدارسين على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً لما اتفق عليه أهل.
 - ٥- الكشف عن استراتيجيات التعلم عند الطلاب.^٦
 - ٦- المساعدة في إعداد المواد التعليمية على أسس عملية سليمة.
 - ٧- المساعدة في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف واختيار المحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم.
- إن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسبه، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطويرية:

١- المبالغة في التعميم *over generalization*

التعميم (أو المبالغة في التعميم) يتضمن مثلاً استعمال قانون قاعدي واحد بدل اثنين منتضمين، فمن الجائز مثلاً أن يستعمل الطالب صيغة الفعل المضارع دون (مورفيم) المفرد الغائب مع جميع الضائر وهو بهذا يخفف

^٤ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٣٠٦.

^٥ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها... ص. ٣٠٧.

^٦ جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعودية: مجهول السنة)، ص. ١٠٣.

العبء عن نفسه. المثل: "جاء الأستاذون" (الصحيح: جاء الأساتيد)، "أمر الأستاذ إسماعيلاً ليقراً الكتاب (الصحيح: أمر الأستاذ إسماعيل ليقراً الكتاب)".

٢- الجهل بالقاعدة وقيودها *ignorance of rule restrictions*

إن عدم مراعاة القاعدة وقيودها، أو تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق، مرتبط بالتعميم الخاطئ ويمكن أن يفسر بعض أخطاء قيود القاعدة في ضوء القياس *analogi* لننظر الآن إلى جدول الثاني (ملحق بالبحث). مثل: جاء أخي صغير، (الصحيح: جاء أخي الصغير)

٣- التطبيق الناقص للقواعد *incomplete application of rules*

تحت هذه الفئة يمكننا أن نلاحظ حدوث تراكيب يمثل التحريف فيها درجة تطور القاعدة المطلوبة لأداء جمل مقبولة. مثل: "تخرج سنة كم؟"، (الصحيح: في أي سنة تخرج؟).

٤- الافتراضات الخاطئة (الأخطاء التطورية) *fals concepts hypothesized*

هناك نوع من الأخطاء التي تسمى بالأخطاء التطورية *developmental* وتنتج هذه الأخطاء عن افتراض خاطئ أو فهم خاطئ لأسس التمييز في اللغة الأجنبية، وربما كان سبب هذه الأخطاء سوء التدرج في تدريس الموضوعات، أو سوء عرض مادة الدرس. مثل: "كان في المسجد أستاذ"، (الصحيح: في المسجد أستاذ)، "في وقت أخرى"، (الصحيح: في وقت آخر).

٥- تدخل اللغة الأم. مثل: "الحياة في المدينة تختلف مع الحياة في القرية"، (الصحيح: الحياة في المدينة تختلف عن الحياة في القرية).

يعتمد محللو الأخطاء في بحوثهم اللغوية التطبيقية على أربع خطوات، وهذه الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

يلي:

١- التعرف على الخطأ: تعد هذه المرحلة الخطوة الأولى في دراسة الأخطاء حيث يقوم المعلم بالنظر إلى الإنتاج اللغوي للطلاب ويحدد مكان الخطأ. أي يقوم بتحديد المكان الذي خرج فيه الطالب القواعد التي تحكم الاستخدام اللغوي.

٢- وصف الخطأ وتصنيفه: تعد هذه المراحل الخطوة الثانية التي تقوم فيها الباحثة بتوضيح أوجه الانحراف عن القاعدة المعينة^٨. لقد أوجد محللو الأخطاء أربع فئات لوصف الخطأ وهي الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب.

٣- تصويب الخطأ: أتيان الجملة الصحيحة بدلاً من الجملة المشتملة على الخطأ.

٤- تفسير الخطأ: تفسير الخطأ يمثل المرحلة الأخيرة في سلسلة دراسة الأخطاء. وتبين الباحثة في هذه الخطوة الأخيرة الأسباب التي جعلت أو أدت بالطلاب إلى ارتكاب الأخطاء. وهذه المرحلة تقصد بها بيان العوامل

^٧ عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ٢٠٠٠م)، ص. ٩.

^٨ عبده اللامحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (اسكندرية: دارالمعرفة، ١٩٩٥ م)، ص: ٥١

التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها^٩ أي نبين أسبابها ما أمكن ذلك. هل هي بسبب اللغة الأم أم بسبب اللغة الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسباب أخرى يمكن بيانها وذكرها.

ج- علم الأصوات

يعرف علم الأصوات بأنه: علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخواصها الأوستية كموجات صوتية، وكيف يتم سماعها وإدراكها. الفوناتيک *Phonetics* والفونولوجيا *Phonology*، يبحث كلاهما في أصوات اللغة. الفوناتيک هو علم يدرس الأصوات فيزيائياً وعضوياً من حيث إنتاجها، ومخارجها، وأعضاء نطقها، وصفاتها، وانتقالاتها. وهو يهتم بالأصوات من جانبها الصوتي البحث دون نظر خاص إلى ما تنتمي إليه من لغات ولا إلى وظيفتها الكلامية في لغة معينة. والفونولوجيا هو علم يدرس الأصوات وظيفياً داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها، وصفاتها، ووظيفتها الدلالية. أو بعبارة أخرى إنه علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من لغات.^{١٠}

لأصوات اللغة (أية لغة) عدة تصنيفات، وفي هذا المبحث سيتم تصنيفها من حيث الأصوات الصامتة. تنقسم الأصوات الصامتة إلى ثلاثة أنواع^{١١}:

١- من حيث وضع الأوتار

الأصوات الصامتة في العربية الفصحى الصحيحة من حيث وضع الأوتار عند نطقها هي:

- أصوات مهموسة *voiceless*، أي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، وهي: ت ث ح خ س ص ط ف ق ك ه = ١٢.

- أصوات مجهورة *voiced*، هي التي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، وهي: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن والواو في نحو (ولد، وحوض) والياء في نحو (يترك، بيت) = ١٥.

- أصوات صامتة لا هي بالمهموسة ولا بالمجهورة، وهي همزة القطع فقط = ١.^{١٢}

٢- من حيث مواضع النطق أو مخارجها

المخرج هو موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت.^{١٣} وفيما يلي تصنيف الأصوات العربية الصامتة بحسب مخارجها مع بيان ما يشترك في النطق بها من العضو المتحرك والعضو الثابت:

- الأصوات الشفتانية *Billabials*: وهي صوتان اثنان: /ب/، /م/. تشترك في النطق بهما الشفة السفلى والشفة العليا. وينطقان بانطباقهما ثم انفراجهما.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية... ص. ٣٠٩

^{١٠} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، (مالنج: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع،

٢٠١٧)، ص. ٢٢.

^{١١} كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ١٤٩.

^{١٢} Muflihah, *Ilm Al-Ashwat*, (Cetakan Pertama; Surabaya: Muara Progresif, 2014), Hal. 82.

^{١٣} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات... ص. ٤٩.

- الأصوات الشفهية – الأسنانية *Labio – Dental* : وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد فقط وهو /ف/. يشترك في النطق به الشفة السفلى مع الأسنان العليا. وينطق الفاء بالتقاء الشفة السفلى بالأسنان العليا.
- الأصوات بين الأسنانية *Interdentals* : وهي ثلاثة أصوات: /ث/، /ذ/، /ظ/. تشترك في النطق بها ذلق اللسان والأسنان السفلى والأسنان العليا. وتنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان السفلى والعليا.
- الأصوات الذلقية – الأسنانية – اللثوية *Apico – dento – alveolars* : وهي ستة أصوات: /ت/، /د/، /ط/، /ض/، /ل/، /ن/. تشترك في النطق بها ذلق اللسان والاسنان العليا واللثة. وتنطق بوضع ذلق اللسان في التقاء بين أصول الثنايا العليا ومقدم اللثة.
- الأصوات الذلقية – اللثوية *Apico – alveolars* : وهي أربعة أصوات: /ز/، /س/، /ص/، /ر/. تشترك في النطق بها ذلق اللسان واللثة. وتنطق هذه الأصوات بوضع ذلق اللسان على اللثة.
- الأصوات الطرفية – الغارية *Fronto – palatals* : وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما: /ج/، /ش/. ويشترك في النطق بهما طرف اللسان (مقدمه) والغار (الحنك الصلب). وتنطق بالتقاء طرف اللسان بسقف والحنك الصلب (الغار).
- الأصوات الوسطية – الغارية *Centro – palatals* : وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو /ي/. يشترك في النطق به وسط اللسان والغار. وينطق يرفع وسط اللسان إلى الغار ولكن دون ملامسته.
- الأصوات القصية – الطبقيية *Dorso – velars* : وهي أربعة أصوات: /ك/، /خ/، /ح/، /و/. تشترك في النطق بها أقصى اللسان والطبق (الحنك اللين). وتنطق هذه الأصوات برفع أقصى اللسان إلى الطبقة.
- الأصوات القصية – اللهوية *Dorso – uvulars* : وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو /ق/. يشترك في النطق به أقصى اللسان واللاهة. وينطق هذه الأصوات برفع أقصى اللسان إلى اللهاة.
- الأصوات الجذرية – الحلقية *Rooto – pharyngeals* : وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما /ح/، /ع/. يشترك في النطق بهما جذر اللسان والحاق. وينطقان بتضييق مجرى الحلق وذلك بتقريب جذر اللسان من جذر الحلق إلى دون ملامسة.
- الأصوات الحنجرية *Glottals* : وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما /ء/، /ه/. يشترك في النطق بهما أعضاء النطق في الحنجرة أهمها الوتران الصوتيان. وتنطق الهمزة بانطباق الوترين الصوتيين في الحنجرة، وتنطق الهاء بالنفراجهما.^{١٤}
- ٣- من حيث كيفية مرور الهواء عند النطق، فيما يلي:

^{١٤} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات... ص. ٥١-٥٢.

- الأصوات الانفجارية *Plosives* تسمى أيضا بأصوات شديدة أو أصوات وقفية، وهي ثمانية أصوات: /ب، /ت، /د، /ض، /ط، /ك، /ق، /ء، / يمكن جمعها تسهلا للحفظ في اللفظ: "تبدأ كقط ض".
- الأصوات الاحتكاكية *Fricative*. تسمى هذه الأصوات أيضا بالأصوات الرخوة أو الأصوات الاستمرارية، وهي ١٣ صوتا: /ث، /ح، /خ، /ذ، /ز، /س، /ش، /ص، /ظ، /ع، /غ، /ف، /هـ، يمكن جمعها في كلمات "خذ شط، هز سعف، صح غث".
- الأصوات المزدوجة *Affricative*. تسمى أيضا بالأصوات المركبة أو المجزية. ومن هذه الأصوات الجيم /ح/ العربية و *ch/* الإنجليزية.
- الأصوات الجانبية *Lateral*. والصوت الجانبي الوحيد في اللغة العربية هو اللام /ل/. الأصوات الجانبية مثل الأصوات الانفجارية في أن تيار الهواء ينحبس خلف الانسداد.
- الأصوات الأنفية *Nasal*. والصوت الأنفي اثنان هما الميم /م/ والنون /ن/.
- الأصوات المكررة أو التكرارية *Rolled*. والصوت المكرر الوحيد في اللغة العربية هو الراء /ر/.^{١٥}
- أنصاف الحركة *Semi-Vocals*. اعتبرت هذه الأصوات صوتا صامتة، لا حركات، بالرغم مما فيها من شبه واضح بالحركات. وعندها في العربية من هذه النوع صوتان هما الواو /و/، والياء /ي/ في نحو وعد - يعد.^{١٦}
- معظم الطلاب الإندونيسيين يصعبون في نطق الحروف العربية الصحيحة لأن اللغة العربية تختلف عن اللغة الإندونيسية. وهناك أصوات عربية التي غير موجودة تماما في اللغة الإندونيسية، وهي الأصوات من الأحرف الأسنانية والأسنانية اللثوية والحنكية واللهوية والحلقية، سيتم بيانها كما يلي:

- حرف "ث": أسناني وصفته رخو مهموس مرقق
- حرف "ذ": أسناني وصفته رخو مجهور مرقق
- حرف "ظ": أسناني وصفته رخو مجهور مفخم
- حرف "ص": أسناني لثوي وصفته رخو مهموس مفخم
- حرف "ط": أسناني لثوي وصفته شديد مهموس مفخم
- حرف "ض": أسناني لثوي وصفته شديد مجهور مفخم
- حرف "غ": حنكي وصفته رخو مجهور
- حرف "خ": حنكي وصفته رخو مهموس
- حرف "ق": لهوي وصفته شديد مهموس
- حرف "ح": حلقية وصفته رخو مهموس مرقق

^{١٥} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات... ص. ٥٥-٥٨.

^{١٦} كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٢١٤.

- حرف "ع" : حلقى وصفته رخو مجهور مرقق^{١٧}

د- مهارة القراءة

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات. ويجمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هي الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى.^{١٨} والقراءة من أهمية المهارات اللغوية، وهي مهارة لغوية ثالثة بعد إستماع والكلام. لهذه المهارة أغراض، منها أن ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً. قال عبد المعين إن مهارة القراءة هي تغيير رموز كتابية إلى الأصوات وتحصيل على المعنى.^{١٩}

اتفق الباحثون والمتخصصون في مجال اللغة وعلم النفس أن القراءة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.^{٢٠}

١- القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي ذلك اللون من الذي يتديه المرء بصورة شفوية مستخدماً فيه نطق الحروف والكلمات والأداء وتلوين القراءة بحسب المواقف، والغرض منها تعويد التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، وهي مفتاح الطلاقة والدقة في القراءة الصامتة.^{٢١}

٢- القراءة الصامتة

قال عبد العليم إبراهيم القراءة الصامتة هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً، وكما أن رؤية الكلب مثلاً كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.^{٢٢}

هـ- منهج البحث

يدخل البحث ضمن البحوث الميدانية (Field Research) أي ما تكتب مستخدمة نتائج البيانات أو المعطيات الحاصلة من ميدان البحث. وكذا يستخدم البحث طريقة وصفية (Deskriptif). وذلك بدمج ثلاثة عناصر المتعلقة المكونة من البحث التحليلي من عنصر التعرف على المعطيات. وعنصر البيان والشرح على المعطيات، وعنصر الخلاصة. ويستخدم الكيفية النوعية (Qualitative Approach). وذلك بجمع البيانات

^{١٧} يودسترا أدي هرمشاة، تعليم الأصوات على أساس دراسة التقابل الصوتي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، (مالنج: جامعة ابن سنا، ٢٠١٧)، ص. ١٥٠.

^{١٨} فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ٥٤.

^{١٩} Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Alhusna Baru, 2004), hal. 171

^{٢٠} سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعليم (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠)، ص. ٢٠٠.

^{٢١} محمد وأحمد رشيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٦ م)، ص. ٣٣٣.

^{٢٢} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، الطبعة العاشرة (القاهرة: دار المعارف بمصر، ١١١٩ م)، ص. ٦١.

الواقعية الموجودة في الحال أو المكان بطريقة الملاحظة عليها ثم القيام بدراستها وتحليلها ثم يفسرها ويشرحها، وفي الأخير كتابة الخلاصة من عملياته، وهذا ما يسمى بالمدخل الإستقرائي (Inductive Approach).

واستخدام مدخل استقرائي في البحث يهدف إلى إحضار الوقائع المحلية ما هي كاليانات أو المعطيات فيه على صورة تقارير صريحة جلية ومقبولة عند المستطلعين جميعاً.²³ أما معطيات البحث التحليلي الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة التي سوف ستبحث في الصف الثامن بمعهد إنسان قرآن Aceh Besar. هذا البحث لا يستغنى في حد ذاته إلى المعطيات الحرفية التي تشتمل على كلمات أو عبارات أو جمل، ولكن استعانت الباحثة بالمعطيات الإحصائية الكمية (Quantitative Approach) من معايير مئوية في تحليل مدى ما وصلت الأخطاء التي يوجهها الطلاب.²⁴ الغرض من أجلها التدعيم على البيانات والتزويد عليها والتسهيل على استخراج الخلاصة.

المعطيات التي يمتلكها نوع البحث الوصفي هي الأخطاء الصوتية لدى الطلاب. العلة ترجع إلى الغرض المنشود من أجله تكوين البحث الوصفي وهي تجهيز المعطيات الواقعية بطريق مرتب سهل الوصول إلى الفهم. ومضمون هذا المحتوى قد تمت محاولة إدماج القانونين الباحثين في معرض نقاشه في نطاق منهج المقارن. حيث أشار إلى المنهجين الوصفيين (deskriptif) والتحليلي (analysis) في البحث.

و- نتائج البحث

في هذا المبحث حاولت الباحثة أن تعرض البيانات، وتحليلها، وتناقشها. أما مراحل الدراسة التي استخدمتها الباحثة في عرض البيانات، وتحليلها، ومناقشتها فهي مرحلة تعريف أشكال الأخطاء الصوتية، ووصف الأخطاء الصوتية، وتصويبها. وفيما يلي توضح الباحثة ظواهر الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة التي تقدمتها طالبات الصف الثامن بمعهد إنسان قرآن Aceh Besar في تعليم اللغة العربية عن قراءة النص كما يلي:

أنا من أسرة كريمة مسلمة، كنت أتمنى أن أتعلّم اللغة العربيّة - لغة القرآن الكريم لأفهمه. وقد علمت من أحد الأصدقاء أن في بعض البلاد العربيّة معاهد تُعلّم اللغة العربيّة لأبناء المسلمين، وأنّها تقدّم منحا دراسيّة لأبناء المسلمين في مختلف البلاد، فذهبت إلى إحدى السفارات العربيّة أطلب الالتحاق بأحد هذه المعاهد. وبعد أن أكملت الإجراءات وجاءني الموافقة على السفر، سافرت وتعلّمت.

²³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005),

hal. 10

²⁴ Anas Sudijono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Press, 1991), hal. 40

وجدت الباحثة الكثير من الأخطاء الصوتية في هذه القراءة، فقد قرأت الطالبات بعض الكلمات في اللغة العربية بمخارج الحروف غير صحيحة، كما يلي :

الرقم	تحديد الخطأ	تصويب الخطأ	توصيف الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
١	أتألم	أتعلم	إبدال صوت العين بالهمزة	٢	١,٤٦%
٢	الأريية	العربية	إبدال صوت العين بالهمزة	٥	٣,٦٥%
٣	الكرآن	القرآن	إبدال صوت القاف بالكاف	٥	٣,٦٥%
٤	ألمت	علمت	إبدال صوت العين بالهمزة	٣	٢,١٩%
٥	بأض	بعض	إبدال صوت العين بالهمزة	٦	٤,٣٨%
٦	مأهد	معاهد	إبدال صوت العين بالهمزة	٨	٥,٨٤%
٧	مناحا	منحا	إهمال حركة قصيرة	٩	٦,٥٧%
٨	منها	منحا	إبدال صوت الحاء بالهاء	٣	٢,١٩%
٩	ذحبت	ذهبت	إبدال صوت الهاء بالحاء	٤	٦,٥٧%
١٠	إهدى	إحدى	إبدال صوت الحاء بالهاء	٥	٣,٦٥%
١١	أتلب	أطلب	إبدال صوت الطاء بالتاء	٥	٣,٦٥%
١٢	حذه	هذه	إبدال صوت الهاء بالحاء	٧	٥,١١%
١٣	الصفير	السفر	إبدال صوت السين بالصاد	١	٠,٧٣%
١٤	مسلمة	مسلمة	إهمال حركة قصيرة	٤	٦,٥٧%
١٥	اللغة	اللغة	إهمال حركة قصيرة	٩	٦,٥٧%
١٦	أحاد	أحد	إهمال حركة قصيرة	٢	١,٤٦%
١٧	الأصدقاء	الأصدقاء	إبدال صوت الصاد بالسين	١	٠,٧٣%
١٨	بأد	بعد	إبدال صوت العين بالهمزة	٤	٢,٩٢%
١٩	الإجراءات	الإجراءات	إهمال حركة طويلة	٩	٦,٥٧%
٢٠	جئني	جائني	إهمال حركة طويلة	٢	١,٤٦%
٢١	السفار	السفر	إهمال حركة قصيرة	٣	٢,١٩%
٢٢	الأصدقاء	الأصدقاء	إبدال صوت القاف بالكاف	٢	١,٤٦%
٢٣	سفرت	سافرت	إهمال حركة طويلة	٥	٣,٦٥%
٢٤	عسرة	أسرة	إبدال صوت الهمزة بالعين	١	٠,٧٣%
٢٥	القرعان	القرآن	إبدال صوت الهمزة بالعين	١	٠,٧٣%
٢٦	العرايية	العربية	إهمال حركة قصيرة	١	٠,٧٣%
٢٧	الأيء	الأبناء	إهمال حركة طويلة	١	٠,٧٣%
٢٨	دراسياة	دراسية	إهمال حركة قصيرة	١	٠,٧٣%
٢٩	ذاهبت	ذهبت	إهمال حركة قصيرة	٢	١,٤٦%
٣٠	الإجراءات	الإجراءات	إهمال حركة طويلة	٢	١,٤٦%

٣١	الموافقة	الموافقة	إهمال حركة قصيرة	١	٠,٧٣%
٣٢	سافرط	سافرت	إبدال صوت التاء بالطاء	١	٠,٧٣%
٣٣	السفارت	السفارات	إهمال حركة طويلة	٦	٤,٣٨%
٣٤	أسرة	أسرة	إهمال حركة قصيرة	٢	١,٤٦%
٣٥	السفارت	السفارات	إهمال حركة طويلة	٣	٢,١٩%
٣٦	أهد	أحد	إبدال صوت الحاء بالهاء	٦	٤,٣٨%
٣٧	زهبت	ذهبت	إبدال صوت الذال بالزاي	٣	٢,١٩%
٣٨	هزه	هذه	إبدال صوت الذال بالزاي	٢	١,٤٦%

وجدت الباحثة ثمانية وثلاثين من الأخطاء الصوتية في قراءة النص السابق، وبيانه فيما يلي:

١- إبدال صوت العين بالهمزة. في كلمة "أتعلم" و "العربية" و "علمت" و "بعض" و "معاهد" و "بعد" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الهمزة ليس حرف العين. لهذين الحرفين مواضع النطق أو مخارج الحروف المتساوية أي الحلق، وألقاب الحروف منها متساوية أي الحلقية، وصفات الحروف منها مختلفة أي الشدة لحرف الهمزة والتوسط لحرف العين. على الرغم أن هذين الحرفين لهما مخارج الحروف متساوية، ولكن كلاهما لهما وضع الحلق مختلف يعني أقصى الحلق ووسط الحلق. واستخدام حرف الهمزة في نطق كلمة "أتعلم" و "العربية" و "علمت" و "بعض" و "معاهد" و "بعد" لا يؤثر الإحساس إلى المستمع.

٢- إبدال صوت القاف بالكاف. في كلمة "القرآن" و "الأصدقاء" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الكاف ليس حرف القاف. مخرج حرفي القاف والكاف مختلفان. فمخرج القاف أقصى اللسان مع ما يجاذيه من الحنك الأعلى، كام ذكر أنها مجهور. وقد تطور نطق القاف فصارت تخرج من أقصى اللسان مع اللهاة، حيث يلتقي هذان العضوان فيحجزان خلفها الهواء الآتي من الرئتين. فأصبح النطق مشابهاً بالكاف ميموسا تساهلاً. أما مخرج الكاف من مؤخر اللسان مع الحنك اللين وهو صوت شديد انفجاري ميموسا مستقل مصمت مرقق. إذا ما عرفنا من البيان السابق، على المتحدث التزام المفروض من الضوابط الصوتية، حتى لا تذهب الحرف روعته وبلاغته.

٣- إهمال حركة قصيرة. الكلمة "مناحا"، و "مسلمة"، و "اللغة"، و "أحاد"، و "السفار"، و "العرايية"، و "دراسية"، و "ذاهبت"، و "الموافقة"، و "أسرة" لا تنفيد فائدة، لأنها غير موجودة في العربية الفصحى، إلا أنها إهمال المتحدث عن الإتيان بالحرف المزيد وهو الألف، وهذا تساهل المتحدث عن النطق بالحرف المطلوب، اقتصاراً منه في الكلام. وهي مخالفة عن القواعد، لأنها لا تدل على معنى معين، ومخالفة عن القاعدة الصوتية المعتبرة.

٤- إبدال صوت الحاء بالهاء. في كلمة "منحا" و "إحدى" و "أحد" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الهاء ليس حرف الحاء. حرف الهاء والحاء لهما مواضع النطق أو مخارج الحروف المتساوية أي الحلق، وألقاب الحروف منها متساوية أي الحلقية، وصفات الحروف منها متساوية أي الهمس. في هذه الحالة، تصعب على الطالبة صوت اللغة العربية في حرف الحاء نطقاً صحيحاً، ولذلك يبده بحرف الهاء. لأن نطق لهذين الحرفين مخارج

- الحروف وألقابها وصفاتها المتساوية، حتى توجد الطالبة الصعوبة في تمييز النطق منها. النطق الصحيح له أثره في المعنى وإثارة الإحساس إلى المستمع.
- 5- إبدال صوت الهاء بالحاء. في كلمة "ذهبت" و "هذه" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الحاء ليس حرف الهاء. حرف الحاء والهاء لهما مواضع النطق أو مخارج الحروف المتساوية أي الحلق، وألقاب الحروف منها متساوية أي الحلقية، وصفات الحروف منها متساوية أي الهمس. في هذه الحالة، تصعب على الطالبة صوت اللغة العربية في حرف الهاء نطقاً صحيحاً، ولذلك يبدله بحرف الحاء. لأن نطق لهذين الحرفين مخارج الحروف وألقابها وصفاتها المتساوية، حتى توجد الطالبة الصعوبة في تمييز النطق منها. النطق الصحيح له أثره في المعنى وإثارة الإحساس إلى المستمع.
- 6- إبدال صوت الطاء بالطاء. في كلمة "أطلب" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف التاء ليس حرف الطاء. حرف الطاء والتاء متفقان في المخرج. مخرجهما طرف اللسان مع رأس اللثة العليا. وإن كانا مجتمعين فيه. إلا لأنها مختلفان في الصفات. صفة الحرف الطاء مطبق وهو حبس الهواء عند النطق بالحرف، بيد أن الحرف التاء مضموس وهو عدم حبس الهواء عند النطق بالحرف، وإلا تشابه صفته بصفة الحرف الطاء. وإذا تخالفنا صفتها، فعلى المتحدث التزام ما اختلفا من الأحكام. والسبب فيه يعود إلى تساهل المتحدث عن النطق اللازم بما ورد لهما من الأحكام الصوتية.
- 7- إبدال صوت السين بالصاد. في كلمة "السفر" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الصاد ليس حرف السين. هذه الحالة لا تؤثر الإحساس إلى المستمع. لأن هذين الحرفين لهما مواضع النطق أو مخارج الحروف متساوية أي اللسان، وألقاب الحروف منها متساوية أي الأصلية، وصفات الحروف منها متساوية أي الهمس، ولكن حرف الصاد له صفتان للحرف يعني الهمس والإستعلاء.
- 8- إبدال صوت الصاد بالسين. في كلمة "الأصدقاء" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف السين ليس حرف الصاد. هذه الحالة لا تؤثر الإحساس إلى المستمع. لأن هذين الحرفين لهما مواضع النطق أو مخارج الحروف متساوية أي اللسان، وألقاب الحروف منها متساوية أي الأصلية، وصفات الحروف منها متساوية أي الهمس، ولكن حرف الصاد له صفتان للحرف يعني الهمس والإستعلاء.
- 9- إهمال حركة طويلة. الكلمة "الإجراءات"، و"جتتي"، و"سفرت"، و"الأبناء"، و"الإجراءات"، و"السفارت"، و"السفرت" لا تفيد فائدة، لأنها غير موجودة في العربية الفصحى، إلا أنها إهمال المتحدث عن الإتيان بالحرف المحذوف وهو الألف، وهذا تساهل المتحدث عن النطق بالحرف المطلوب، اقتصاراً منه في الكلام. وهي مخالف عن القواعد، لأنها لا تدل على معنى معين، ومخالف عن القاعدة الصوتية المعتبرة.
- 10- إبدال صوت الهمزة بالعين. في كلمة "أسرة" و "القرآن" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف العين ليس حرف الهمزة. لهذين الحرفين مواضع النطق أو مخارج الحروف المتساوية أي الحلق، وألقاب الحروف منها متساوية أي الحلقية، وصفات الحروف منها مختلفة أي التوسط لحرف العين والشدة لحرف الهمزة. على الرغم أن لهذين الحرفين مخارج الحروف المتساوية، ولكن كلاهما لهما وضع الحلق مختلف يعني أقصى الحلق ووسط الحلق. والنطق الصحيح له أثره في المعنى وإثارة الإحساس إلى المستمع.

١١- إبدال صوت التاء بالطاء. في كلمة "سافت" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الطاء ليس حرف التاء. حرف الطاء والتاء متفتقان في المخرج. مخرجهما طرف اللسان مع رأس اللثة العليا. وإن كانا مجتمعين فيه. إلا لأنها مختلفان في الصفات. صفة الحرف الطاء مطبق وهو حبس الهواء عند النطق بالحرف، بيد أن الحرف التاء مهموس وهو عدم حبس الهواء عند النطق بالحرف، وإلا تشابه صفته بصفة الحرف الطاء. وإذا تخالفتا صفتها، فعلى المتحدث التزام ما اختلفا من الأحكام. والسبب فيه يعود إلى تساهل المتحدث عن النطق اللازم بما ورد لها من الأحكام الصوتية.

١٢- إبدال صوت الذال بالزاي. في كلمة "ذهبت" و "هذه" تنطق الطالبة هذه الكلمة بحرف الزاي ليس حرف الذال. حرف الزاي والذال لها مواضع النطق أو مخارج الحروف المتساوية أي اللسان، وألقاب الحروف منها مختلفة أي الأسلية لحرف الزاي والثوية لحرف الذال. في هذه الحالة، تصعب على الطالبة صوت اللغة العربية في حرف الذال نطقاً صحيحاً، ولذلك تبدله بحرف الزاي. لأن نطق هذين الحرفين لها مواقع مجاورة يعني ظهر اللسان وطرف اللسان (قريب من الظهر). مع ذلك النطق الصحيح حرف الذال له أثره في المعنى وإثارة الإحساس إلى المستمع.

ز- الخاتمة

قد تعددت الأخطاء في أشكال الصوتية لدى طالبات الصف الثامن بمعهد إنسان قرآني Aceh Besar ، والجدول الآتي يوضح النسبة المئوية للأخطاء الصوتية في قراءة النص السابق :

الرقم	نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
١	إبدال صوت العين بالهمزة	٢٨	٢٠،٤٤%
٢	إبدال صوت القاف بالكاف	٧	٥،١١%
٣	إهمال حركة قصيرة	٣٤	٢٤،٨٢%
٤	إبدال صوت الحاء بالهاء	١٤	١٠،٢٢%
٥	إبدال صوت الهاء بالحاء	١١	٨،٠٣%
٦	إبدال صوت الطاء بالتاء	٥	٣،٦٥%
٧	إبدال صوت السين بالصاد	١	٠،٧٣%
٨	إبدال صوت الصاد بالسين	١	٠،٧٣%
٩	إهمال حركة طويلة	٢٨	٢٠،٤٤%
١٠	إبدال صوت الهمزة بالعين	٢	١،٤٦%
١١	إبدال صوت التاء بالطاء	١	٠،٧٣%
١٢	إبدال صوت الذال بالزاي	٥	٣،٦٥%
	المجموع	١٣٧	١٠٠%

كانت الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن بمعهد إنسان قرآني Aceh Besar عديدة ومتنوعة. فتشمل الأخطاء على إثنا عشر نوعاً، وأكثر عدد التكرار في أخطاء إهمال حركة قصيرة، ثم تليها

أخطاء إهمال حركة طويلة، وإبدال صوت العين بالهمزة، وإبدال صوت الحاء بالهاء، وإبدال صوت الهاء بالحاء، وإبدال صوت القاف بالكاف، وإبدال صوت الذال بالزاي، وإبدال صوت الطاء بالتاء، وإبدال صوت الهمزة بالعين، وإبدال صوت السين بالصاد، وإبدال صوت الصاد بالسين، وإبدال صوت التاء بالطاء.

المراجع

- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، المغرب: دار الثقافة، ٢٠٠٩
- جاسم علي جاسم، **نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي**، السعودية: مجهول السنة
- رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، **المرجع في صعوبات التعليم**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠
- عبد اللامجي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، اسكندرية: دارالمعرفة، ١٩٩٥
- عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، الطبعة العاشرة، القاهرة: دار المعارف بمصر، ١١١٩
- عمر الصديق عبد الله، **تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى**، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٠
- فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب**، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣
- كمال بشر، **علم الأصوات**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠
- محمد وأحمد رشيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٦
- نصر الدين إدريس جوهر، **علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين**، مالنج: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧

يوديسترا أدي هرمنشاة، تعليم الأصوات على أساس دراسة التقابل الصوتي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية،
مالنج: جامعة ابن سنا، ٢٠١٧

Moleong, Lexy J. 2005. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Muflihah. 2014. *Ilm Al-Ashwat*. Surabaya: Muara Progresif. Cetakan Pertama

Mu'in, Abdul. 2004. *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pustaka Alhusna Baru

Santoso, Moh. Amin. 2011. *Faktor Linguistik dan Non Linguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia*. Al-Arabi Jurnal Bahasa Arab dan Pengajarannya. Vol. 9

Sudijono, Anas. 1991. *Pengantar Statistik Pendidikan*. Jakarta: Rajawali Press